مهرجان الجونة السينمائي
ELGOUNA FILM FESTIVAL
الدورة الثامنة — 16 - 24 أكتوبر 2025

نجمة الجونة

العدد السادس - الأربعاء ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٢٥

السادة الأفاضل

الليلة السادسة من الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، ليلة كاملة العدد، في العرض العالمي الأول لفيلم «السادة الأفاضل» للمخرج كريم الشناوي.

الفيلم الذي يشارك في بطولته مجموعة من النجوم من بينهم محمد ممدوح وأشرف عبد الباقي وطه دسوقي ومحمد شاهين وبيومي فؤاد وانتصار وهنادي مهنا، شهد العرض الخاص به حضورا جماهيريا وفنيا كبيرا، الأمر الذي تسبب في تأخر انطلاق الفيلم، لاستيعاب الكثافة الجماهيرية والازدحام الشديد من قبل ضيوف مهرجان الجونة السينمائي الذين حرصوا على مشاهدة الفيلم، المقرر عرضه تجاريا اليوم الأربعاء.

مبكرا، حضر صناع الفيلم إلى السجادة الحمراء، من أجل تصوير المقابلات مع وسائل الإعلام المختلفة، والتقاط الصور لتوثيق اللحظة. وقبل دقائق من عرض الفيلم، صعد فريق العمل إلى مسرح البلازا، حيث ألقى كريم الشناوي كلمة، شكر خلالها كافة النجوم المشاركين، وحرص على استدعاء فريق العمل بالكامل، من أجل تحيتهم على المجهود المبذول في الفيلم.

وحينما علم المخرج بالحضور الكبير، أعلن تنازله هو وفريق عمل الفيلم عن مقاعدهم، كي يحصل عليها الحضور من أجل متابعة الفيلم والاستمتاع به. مغامرة كوميدية شيقة تابعها الجمهور طوال أحداث العمل، وسجلوا تفاعلهم مع الأحداث لحظة بلحظة خلال متابعة العمل، وفور انتهاء الفيلم صفق الحضور بشدة لصناع العمل. وتلقى أشرف عبد الباقي أول تحية من ابنته التي كانت تدعمه في العرض الخاص، كما وجه أحمد مالك التحية لزملاءه، واحتفل نجوم الجونة بأبطال الفيلم

> تنازل فريق عمل الفيلم عن مقاعدهم للجمهور

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

مدير التحرير
علاء عادل

المحررون
رانيا يوسف
أحمد الريدي
مهند الصباغ

مدير تصميم الجرافيك
أحمد مختار

مصمم أول جرافيك
محمد عصام

مصمم جرافيك
وليد جمال

تصوير
محمد حامد
ماجد هلال
أحمد رأفت
نورا يوسف

أرشيف
محمود لاشين

السينما لدعم الإنسانية

الجونة يحتفي بالفن كجسر للتسامح

كتب: يوسف سرحان

ضمن فعاليات الدورة الخامسة من مهرجان الجونة السينمائي، عقدت جلسة استثنائية بعنوان "السينما كوسيلة لدعم الإنسانية"، برعاية مجلس الشؤون الإنسانية الدولية بدولة الإمارات العربية المتحدة. جمعت الجلسة بين الفن والعمل الإنساني في مساحة حوارية مؤثرة، بمشاركة معالي الدكتور حمدان مسلم المزروعي، رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر الإماراتي، ومعالي السفير حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات لدى مصر، والفنانة يسرا والفنان حسين فهمي، وأدارت الجلسة سارة بيسادة، نائب المدير التنفيذي لمهرجان الجونة السينمائي.

افتُتحت الجلسة بعرض مؤثر حول الحالات الإنسانية التي تتلقى الدعم من مجلس الشؤون الإنسانية الدولية بدولة الإمارات العربية المتحدة، ليُمهّد لمناقشات تناولت أثر السينما ودورها الإنساني في نقل الرسائل والمشاهد التي تعكس واقع المعاناة والأمل في آن واحد. وخلال الجلسة، تبادل المتحدثون من الجانبين المصري والإماراتي كلمات الشكر والتقدير، حيث أعرب الفنانون عن امتنانهم لجهود الإمارات الرائدة في العمل الإنساني، فيما ثمّن ممثلو الدولة جهود الفنانين المصريين في تسليط الضوء على القضايا الإنسانية ودعم رسائل التعاطف والتسامح من خلال السينما.

وفي مداخلة مؤثرة، استعاد الدكتور حمدان مسلم المزروعي قصة الطفلة السورية شام، التي كانت عالقة تحت الأنقاض في سوريا، وتم نقلها إلى دولة الإمارات بتوجيهات القيادة لإجراء العلاج والرعاية اللازمة لها، في مثال يجسد سرعة الاستجابة الإنسانية التي تميز الإمارات.

كما روى الدكتور المزروعي قصة كنيسة المهد في بيت لحم عام ٢٠٠٢، حين اندلعت اشتباكات بين مجموعة من الشبان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية، فلجأ الشبان إلى داخل الكنيسة التي تعرضت بعد ذلك للقصف. وقال المزروعي: «في ذلك الوقت، أمر المغفور له الشيخ زايد بصيانة الكنيسة، إيمانًا منه بقيم التسامح والانفتاح التي تربينا عليها في دولة الإمارات."

من جانبه، تحدث الفنان حسين فهمي عن الدور المحوري للسينما في التعبير عن القيم الإنسانية، قائلًا: "كل أفلام السينما تتحدث عن الإنسان ومشاعره في ظروف مختلفة، ومن المهم أن تعكس السينما تلك المشاعر بصدق لأنها تعبّر عن الإنسان البسيط الذي يحتاج إلى الرعاية والاهتمام»، وأكد فخره باستمرار السينما العربية في هذا النهج الإنساني.

أما يسرا، فتحدثت بشغف عن قدرة السينما والمهرجانات الفنية على إحداث التغيير قائلة: "السينما ممكن تغير العالم وتخلي الإنسان يرجع لإنسانيته". وأضافت أنها تتمنى رؤية مزيد من الأفلام التي تُبرز القضايا الإنسانية كما شاهد الحضور في بداية الجلسة، مؤكدةً أن الدعم العربي المستمر، ولا سيما من الدول العربية وقياداتها الحكيمة، أسهم في تغيير نظرة المجتمع الدولي تجاه القضايا الإنسانية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

نجوم صاعدة: الشباب يكتبون ملامح السينما العربية

كتب: بيشوي عماد

شهد اليوم السادس من فعاليات مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثامنة، جلسة حوارية بعنوان "نجوم صاعدة: آفق جديدة"، أدارت النقاش حياة الجويلي، مديرة سيني جونة لدعم المواهب الناشئة، بحضور مجموعة من أبرز المبدعين الشباب، يمنى خطاب (مخرجة – مصر)، مريم الضبحاني (صحفية وصانعة أفلام – اليمن)، ياسمينا كراجة (كاتبة سيناريو ومخرجة – الأردن/ فلسطين)، فالنتين نجيم (صانع أفلام وفنان – لبنان/ فرنسا)، سامح علاء (مخرج، كاتب سيناريو ومنتج – مصر)، سارة جوهر (مخرجة ومنتجة – مصر)، وآمال غيلاتي)كاتبة سيناريو ومخرجة ومصوّرة – تونس، تنوّعت اللهجات، لكن الرؤية كانت واحدة، صناعة سينما تعبّر عن واقعهم الحقيقي، وتعيد تعريف الهوية العربية من منظورهم الخاص. تناولت الجلسة الرحلات الشخصية للمشاركين في عالم السينما، وكيف أثّرت خلفياتهم المختلفة على أساليبهم الفنية، مرورًا بمصادر الإلهام ووصولًا إلى رؤيتهم لمستقبل الأفلام العربية.

تحدّثت مريم الضبحاني عن تجربتها في استخدام السينما كوسيلة للتعبير والتعامل مع الفقد الذي عاشته بسبب الحرب في اليمن، معتبرةً أن الكاميرا أصبحت "وسيلة للشفاء"

تساعدها على تحويل الألم إلى قصة إنسانية بصريًا. أمّا ياسمينا كراجة، القادمة من خلفية قانونية، فتحدثت عن طريقتها في المزج بين الواقعية والخيال لتقديم صورة مختلفة عن الجيل العربي الجديد، الذي لا يرى حدودًا بين الشرق والغرب، بل يصنع لغته الخاصة. كما روت يمنى خطاب أن فيلمها الوثائقي الأخير انطلق من قصة شخصية جدًا عن علاقتها بوالدها، وأنها رغم ترددها في الظهور أمام الكاميرا، قررت القيام بذلك "من أجل الحقيقة والدراما".

١٠٠ عام فيبريسي

النقد السينمائي «لا يُرضي الجميع»

كتبت: سارة عازر

ضمن فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، أقيمت أمس جلسة بعنوان "النقد السينمائي: فيبريسي ١٠٠ عام"، أدارها محمد طارق، المخرج الفني لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، بمشاركة رئيس الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين أحمد شوقي، والناقدة أولا سالفا، والناقدة دوبرافكا لاكتيش، بحضور نخبة من النجوم وصنّاع السينما من بينهم أحمد مجدي ويوسف عثمان، والناقدة الصربية دوبرافكا لاكيتش.

استهلّ الحوار بالتأكيد على أن النقد السينمائي ليس مجرد تحليل للأفلام، بل هو مساحة لفهم الصورة وتقدير الفن، وقال أحمد شوقي إن إدارة اتحاد يضم أكثر من خمسين دولة يُعدّ تحديًا كبيرًا، قائلاً: "عندما تولينا مسؤولية الاتحاد كان لدينا ١٥ لجنة تحكيم فقط، واليوم وصلنا إلى ٨٠ لجنة ونسعى للوصول إلى ١٠٠، لأننا نؤمن بأن النقد جزء من تطوّر السينما."

أما دوبرافكا لاكيتش، فأكدت أن النقد مهنة صعبة لأنها «لا تُرضي الجميع».

السينما تتذوق الحياة

جلسة عن الطعام والفن في الجونة

كتبت: آية الحداد - منة النقيب

ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي، احتضن مسرح سينـي جونة جلسة مميزة بعنوان "السينما ومذاق الحياة: الطعام، الفن، والمسؤولية الاجتماعية"، جمعت بين عالم الفن وعالم الطهي والعمل الإنساني في مساحة واحدة من الحوار والإلهام. أقيمت الجلسة وسط حضور لافت، لتفتح نقاشًا حول كيف يمكن للفن أن يعكس علاقة الإنسان بالطعام، ليس فقط كمتعة حسية، بل كقيمة ثقافية واجتماعية وإنسانية. أدارت الجلسة هدى الشريف، الشريكة المؤسِّسة والرئيسة التنفيذية لـ Flavor Republic وCairo Food Week، وشارك فيها كل من الفنانة ليلى علوي، أمينة القريعي، مدير إدارة الإعلام والدعاية والتسويق ببرنامج الأغذية العالمي، محمد عاشور الرئيس التجاري ومدير تطوير الأعمال بمدينة الجونة، ومحسن سرحان الرئيس التنفيذي لبنك الطعام المصري، وبحضور محمد عامر الرئيس التنفيذي لمدينة الجونة، وعدد من الفنانين الشباب منهم مايان السيد وطارق الإبياري. أما ليلى علوي فاستعادت ذكرياتها مع الطعام في السينما، معتبرة أن مائدة الأكل «هي المساحة التي تجمع الكبير والصغير، العائلة والأصدقاء»، مشيرة إلى أن السينما يمكن أن تكون وسيلة مؤثرة لتسليط الضوء على قضايا الأمن الغذائي والوعي المجتمعي، واستشهدت بعدد من الأفلام التي شكّلت وعيها بعلاقة الإنسان بالطعام مثل فيلم "خرج ولم يعد" الذي تناول بساطة الريف وطبيعة علاقة سكانه بالطعام، وفيلم "الجوع" الذي عرّفها بمعنى الفقر والجوع، إلى جانب فيلم "حب البنات" الذي جمعها بأخواتها وذكّرها بروابط العائلة والحب.

بين الفن والطفولة

كيف نحمي صغارنا؟

كتب: يوسف سرحان

ضمن فعاليات الدورة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي، انعقدت جلسة حوارية بعنوان "أصوات شابة: تمكين الشباب بين الدراما والمجتمع"، ناقشت أهمية حماية الأطفال العاملين في صناعة السينما. شارك في الجلسة مروة صلاح، مديرة مشروع مكافحة عمل الأطفال بمنظمة العمل الدولية في مصر، وإيف ساسينراث، ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان في مصر، والدكتور نبيل القط، طبيب ومعالج نفسي، وأدارتها الفنانة ياسمينا العبد، بحضور الفنان علي البيلي كضيف شرف.

استهلت مروة صلاح حديثها بالإشارة إلى خبرتها في منظمة العمل الدولية منذ عام ٢٠١١، موضحة أن المنظمة تسعى لحماية الأطفال من أشكال العمل غير الآمنة أو غير اللائقة، مع التركيز على وضع أطر تشريعية واضحة بالتعاون مع الحكومات. وأكدت ضرورة التمييز بين الأطفال الذين يشاركون في الأعمال الفنية بدافع الشغف، وبين من يُجبرون لأسباب مادية، مشددة على أهمية تحديد ساعات العمل وضمان وجود ولي أمر أثناء التصوير، «هدفنا أن نحافظ على شغف الأطفال بالفن، لكن دون أن يكون ذلك على حساب حقوقهم أو طفولتهم."

من جانبها، تحدثت ياسمينا العبد عن تجربتها في العمل بالسينما وهي دون الثامنة عشرة، لافتة إلى أن القوانين في الخارج تحدد أوقات التصوير وتفرض وجود مشرفين لحماية الأطفال. ودعت إلى تطبيق مثل هذه المعايير في مصر لضمان بيئة عمل آمنة تحافظ على صحة الأطفال وحقوقهم.

يمنى خطاب:
«٥٠ متر» يعكس مخاوف التقدم في العمر

كتبت: رانيا يوسف

تشارك المخرجة يمنى خطاب في مسابقة الأفلام التسجيلية للدورة الثامنة لمهرجان الجونة بفيلمها «٥٠ متر»، حيث تكافح يمنى لإنجاز فيلمها داخل حوض تدريب بطول خمسين متر لفريق تمارين الأيروبيك المائية للرجال الذين تزيد أعمارهم عن سبعين عاما، وذلك محاولة للتقرب من والدها وأصدقائه وعالمهم بعد السبعين.

هل اختيار الماء كفضاء رئيسي للسرد رمز للتطهير أم للحاجز والمسافة؟

الاختيار كان للمكان الذي يقضي فيه والدي معظم وقته مع أصدقائه فريق الأيروبيك المائي فهو المساحة التي نلتقي فيها ونقضي معا وقت طويل، استغرق تصوير الفيلم حوالي عامين، أعدنا تشكيل القصة أكثر من مرة، بدأت المياه تأخذ معانى أكبر بالنسبة لى من مجرد كونها حمام سباحة. المياه في ثقافات متعددة هي رمز للخطر والغرق والموت والفقد المرتقب، كما هي رمز للمقاومة والولادة والخلق، واستمرار الخير وتدفقه.

الغوص تحت الماء أعطاني طبقة أعمق من السرد حاولت طول الوقت أصل لها في أحاديث والدي. كانت هناك لحظة قررت بها تصوير مشاهد تحت المياه، وهي المشاهد التي ختمت بها الفيلم، بعد تتابع طويل نسمع فيه صوت المياه فقط.

في الفيلم نرى مسنين يمارسون الأيروبك المائي، ما الذي جذبك لتصوير علاقة الشيخوخة بالجسد والحركة؟

رواد الأيروبيك المائي هو فريق يلعب معهم والدي منذ أكثر من عشر أعوام. الفريق والعالم الخاص به والروتين المتعلق بحياتهم في مرحلة المعاش، هو عالم سينمائي جذاب لأي مخرج ولم يتم التطرق له من قبل. كنت قريبة من هذا العالم وهو ما ساعدني للتقرب من شخصياته وتصويرهم بصرياً بشكل يفى حقهم في محاولاتهم المستمرة للحفاظ على روتين الرياضة في حياتهم.

وجدت في الفريق وأعضاءه من أصدقاء والدي مرآة تعكس إجابات مختلفة على أسئلتي التي بدأت بها رحلة الفيلم. حيرة وخوف تجاه التقدم في العمر والوحدة التي أظن أنها تصاحبها والخوف من المستقبل والسؤال «من سيكون بجانبى عند الشيخوخة؟". قضاء وقت كبير مع الفريق جعلني أتأمل في معنى العجز والصحة والصحبة والصداقة القوية.

هل تعتبرين "٥٠ متر" فيلماً عن الأبوة، أم عن الزمن والذاكرة، أم عن محاولة التصالح مع المسافات الإنسانية بشكل عام؟

الفيلم يحتوي على ثيمات متنوعة بالتأكيد لكن هو رحلة حميمية ومحاولة التقرب من أبي ومشاركته أسئلتى التي باتت تحيرنى وتضغط عليّ مع بلوغي الخامسة والثلاثين، كان على اتخاذ مجموعة من القرارات تخص حياتي في العمل والأمومة.

كيف تعاملتِ مع فكرة الأرشيف الشخصي؟ هل كان جزء من بناء القصة، أم وسيلة لتوثيق الذاكرة؟

الأرشيف العائلي من فيديوهات تم تصويرها عن طريق والدي في فترة التسعينات هي جزء اصيل من بناء سردية الفيلم ومن رحلة الشخصيات داخلها. في بداية تطوير الفيلم، الأرشيف لم يكن جزءا من القصة. ولكن مع أول لقاء مع والدي في مرحلة البحث والتطوير، ذكر الفيديوهات القديمة، فبدأت بتحويل الفيديوهات لديجيتال ومشاهدتها كلها وبناء القصة والأرشيف وتوظيفه بشكل أساسي في السرد، ليس أداة توثيق ولكنه ذاكرتي الشخصية عن لحظات طفولتي.

سارة رزيق:
«ولنا في الخيال حب» محاولة لجذب الجمهور إلى الفيلم الغنائي

كتبت: رانيا يوسف

تقدم المخرجة سارة رزيق في فيلمها الأول تجربة شبابية مختلفة في إطار رومانسي غنائي، والذي يُعرض في الدورة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي.

تقول المخرجة سارة رزيق إن رغم أعمار أبطال العمل المتباينة، لكن يجمعهم تيمة واحدة هي الخيال والفن، حيث تدور الأحداث داخل عالم الفن الذي ينتمي إليه جميع الشخصيات، وتوضح أن الجمهور لم يتقبل الأفلام الغنائية في السينما الجديدة لأنه يشعر أن الاستعراضات الغنائية مقحمة، لذلك حرصت أن تكون الاستعراضات ناتجة عن طبيعة الدراما في العالم الذي يعيش فيه الأبطال.

توضح سارة أنها تعثرت كثيرا أثناء تنفيذ الفيلم الذي استغرق سنوات في التحضير بسبب نظرة المنتجين والجمهور المسبقة للفيلم الاستعراضي الرومانسي، ولكنها كانت حريصة على إعادة تجسيد عالمها الذي نشأت وتربت داخله، وتضيف: «درست في معهد الكونسرفتوار وأشقائي درسوا في معهد الباليه، كنت أعتقد أن هذا العالم هو السائد في المجتمع، حتى اكتشفت العكس، أشعر أن الجمهور يفتقد لمثل هذا النوع من الأفلام حالياً، لذا حاولت أنقل للجمهور حدوتة خفيفة وشخصيات واقعية تشبههم».

وعن مشاركة الفنان أحمد السعدني وفريق الشباب تقول سارة إن هذا التنوع خلق توازنا فنيا جاء في صالح الفيلم، خصوصا وأن الفنان احمد السعدني يتمتع بخبرة واحترافية دفعته إلى احتواء الشباب في المشاهد الصعبة، تحديدا أن الفيلم مليء بالمشاعر الإنسانية التي تعطي جرعة من التفاؤل.

وعن صعوبات إنتاج فيلم استعراضي غنائي أوضحت المخرجة سارة رزيق أنها خرجت من بيت جميع من فيه يعمل في الفن، عاشت داخل هذا العالم منذ طفولتها، كما أكدت أنها لديها خبرة في فن الاستعراض، بسبب مشاركتها في تنفيذ أعمال كثيرة في هذا السياق.

الفيلم الذي يبدو بسيطا لا يعرف التكلف يطرح عشرات الأسئلة حول العلاقات بين الآباء والأبناء

قيمة عاطفية..

درس سينمائي في معاني الفقد والحب

صورة الفيلم تبوح بدورها عن ما قد تعجز عنه الكلمات

محمد نبيل

خطوة جديدة تضع المخرج النرويجي يواكيم تريير في مصاف صناع السينما في العالم عبر فيلمه الأحدث «قيمة عاطفية» أو (Sentimental Value) الذي يعرض ضمن برنامج الدورة الثامنة من مهرجان الجونة السينمائي، ويعود فيه للتعاون مع الممثلة ريناتي رينسف بعد نجاحهما المدوي في فيلم «أسوأ شخص في العالم" عام ٢٠٢١، ليقدم لنا قصة إنسانية عميقة وشديدة الحساسية، تتخطى تأمل جروح عائلية قديمة وطموحات فنية مؤجلة.

الأب غوستاف وهو مخرج سينمائي في مرحلة تراجع، يعود إلى أوسلو محاولًا استعادة أسرته وفنه، يعرض على ابنته الكبرى ممثلة المسرح المرموقة نورا، المشاركة في فيلمه الجديد، في محاولة منه لاستعادة علاقتهما المفقودة، لكنها تصر على الرفض، ليضعه القدر في طريق نجمة هوليودية وهي إيل فانينج، تقتنع بالعمل معه وترحب بشدة، فيقوم بتوظيفها للفيلم بدلًا من ابنته، وهنا تشتعل النار من جديد، تفتح ملفات الماضي، وتصبح علاقتهما على المحك.

الفيلم الذي يبدو بسيطا لا يعرف التكلف، يطرح عشرات الأسئلة حول العلاقات بين الآباء والأبناء، وتأثير الفن على الروابط الإنسانية، وتحولات السينما المعاصرة وما تحويه من خلل، والتأثر بالذاكرة العاطفية والنفسية، أو التأمل في علاقتنا بالماضي وانعكاسه على المستقبل، وغيرها من التأويلات المدهشة التي تقفز في أذهان كل من يشاهد العمل.

معالجة بصرية تتقاطع فيها الأزمنة على نحو يعكس أثر الذاكرة الإنسانية بوصفها تجربة غير مستقرة، لتقدم مشاهد الاسترجاع لا بوصفها فواصل زمنية صريحة، بل لحظات شعورية للحاضر، مع الاعتماد على إيقاع متمهل ومساحات صمت محسوبة بدقة، تتيح للمُشاهد الانغماس في الأزمات النفسية للشخصيات.

المنزل هنا محور للأحداث وبطل للحكاية، بما يضمه من دفء وحنين ومشاعر انكسار، بسيط في تفاصيله الظاهرية، معقد في قراءته، وقادر على خلق رؤية موازية للفراغ والعناصر الفنية، فيجعل من الصمت والغياب دلائل فاعلة داخل صورة الفيلم، لتبوح بدورها عن ما قد تعجز عنه الكلمات، فيحول كامل التجربة السينمائية إلى تأمل في الذاكرة وتفكر في قرارات الأبطال.

الأداء في الفيلم أقرب إلى درس في فن التمثيل، في تقديم إيماءات ونظرات، تردد وارتجاف وصياح ودلالات تخدم الدراما وتعزز حضورها وتصاعدها، وتضعها في إطار محمل بعمق وصدق يلامس جوهر القصة وما خلفها، ما يصنع اقتصادا تعبيريا بديعا.

حاز الفيلم على الجائزة الكبرى في مهرجان كان السينمائي الدولي قبل أشهر، وهو من أهم العناوين السينمائية في العالم خلال ٢٠٢٥، مع نجاحه في المزج بين العمق النفسي والشكلي، والبحث عن مدى أهمية القيمة المضافة التي تتجاوز مجرد ذكريات عائلية مشتتة، أو هوية مرتبكة.

المنتجون العرب يغيّرون المشهد السينمائي

بين شغف الإبداع وتحديات الإنتاج

في جلسة بعنوان "المنتجون العرب يغيّرون المشهد السينمائي»، ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي، أدارها الناقد السينمائي ومبرمج الأفلام أندرو محسن وجمعت عددا من أبرز الأسماء العربية في مجال الإنتاج السينمائي، منهم كريم قاسم المخرج اللبناني، ورشا حسني المنتجة ومبرمجة الأفلام المصرية، ومحمد عمدة المخرج والمنتج السوداني، ومحمد تيمور المنتج المصري.

استُهلّ النقاش بسؤال "هل استطاع المنتجون العرب فعلاً أن يغيّروا المشهد السينمائي على المستويين المحلي والدولي؟". يرى المخرج اللبناني كريم قاسم أن الظروف الصعبة لم تمنع صناع السينما في المنطقة من العمل والإبداع، رغم محدودية الموارد. يقول: "خلال السنوات الخمس الأخيرة أنتجت وأخرجت خمسة أفلام بميزانيات محدودة جدًا، بعضها خلال الحرب أو بعدها، ومع ذلك لم أتوقف.

أما المنتجة رشا حسني فترى أن التحولات الجارية في السينما العربية دليل على أن المنتجين العرب نجحوا فعلًا في إحداث تغيير ملموس، وتوضح: "تجربة فيلم البحث عن منفذ لهروب السيد رامبو غيّرت العلاقة بين أفلام المهرجانات والأفلام الفنية، إذ حصد أكثر من ٢٥ جائزة، وحقق نجاحًا نقديًا وجماهيريًا غير متوقع. هذه التجربة فتحت الباب أمام أعمال أخرى جريئة، وأثبتت أن أفلام المهرجانات يمكن أن تنجح تجاريًا أيضًا."

من جانبه، أشار المنتج محمد تيمور إلى أن السنوات الأخيرة شهدت نهضة حقيقية في الإنتاج العربي المستقل.

الظروف الصعبة لم تمنع صناع السينما من الإبداع

ندوة

جلسة حوارية لـ كآن أورغانجي أوغلو في سابع أيام الجونة

يشهد اليوم السابع من مهرجان الجونة السينمائي العديد من الفعاليات المتنوعة ما بين عروض أفلام وورش وجلسات نقاشية على مدار اليوم، تبدأ في الحادية عشر صباحا بجلسة نقاشية بعنوان تأثير الذكاء الاصطناعي في عمليات الإنتاج على مسرح سيني جونة، وفي الواحدة ظهرا تعقد جلسة حوارية، مع كآن أورغانجي أوغلو، ويدير الحوار الإعلامي شريف نور الدين، وفي الثالثة عصرا تعقد جلسة نقاشية بعنوان فن وأثر الكاستنج للأدوار العالمية.

وفي حجرة المنتدى، الحادية عشر والنصف صباحا، تعقد جلسة نقاشية بعنوان من الأعمال الأصلية إلى الفورمات: نقل الأعمال العربية إلى العالمية"، وفي الواحدة ظهرا تعقد جلسة بعنوان الشراكات والتعاونات الجديدة في صناعة الإعلام، وفي الثالثة عصرا تعقد جلسة بعنوان "من يروي القصة؟: الفيلم الوثائقي".

وعلى مسرح الجزيرة في الخامسة والنصف مساء، جلسة نقاشية بعنوان "نعمل سويا: عندما تتلاقى الاستراتيجية مع الخيال السينمائي".

فعاليات

«وين ياخدنا الريح» في الجونة للمؤتمرات

يعرض في السابعة مساء فيلم «وين ياخدنا الريح» إخراج: آمال القلاتي، بمركز الجونة للمؤتمرات. تدور أحداث الفيلم حول عليسة المتمردة، ذات التسعة عشر عامًا، ومهدي الخجول، ذو الثالثة والعشرين عامًا، يستعينان بخيالهما للهروب من واقعهما. وعندما يكتشفان مسابقة تتيح لهما فرصة للهروب، ينطلقان في رحلة طريق إلى جنوب تونس، متجاوزين العقبات التي تعترض طريقهما. شارك الفيلم في سيني جونة لدعم إنتاج الأفلام عام ٢٠٢٣.

"صراط" في سي سينما ١

يعرض في التاسعة والنصف مساء فيلم «صراط» إخراج: أوليفر لاشيه، بسي سينما١، تدور أحداث الفيلم عندما يسافر أب وابنه إلى جنوب المغرب بحثًا عن الابنة التي اختفت في حفلة موسيقى إلكترونية قبل عدة أشهر. بين إيقاعات لا تهدأ وصحراء قاحلة، يقودهما الأمل المتلاشي إلى الانضمام لحفلة أخيرة يواجهان فيها الفقدان والصمود ويختبران حدود طاقتهما.

"مدعيان عامان» في سي سينما ٢

يعرض في السادسة وخمس وأربعين مساء فيلم «مدعيان عامان» إخراج: سيرجي لوزنيستا ، في سي سينما ٢، تدور أحداث الفيلم في عام ١٩٣٧ حين يكشف خطاب مسرب لأحد السجناء عن فساد جهاز المفوضية الشعبية للشؤون الداخلية أمام المدعي العام المثالي كورنيف. فيتحول سعيه لتحقيق العدالة في عهد ستالين إلى رحلة محفوفة بالمخاطر داخل نظام يلتهم أبناءه.

جونة سكوب

المهرجان الأجمل والأكثر إنسانية

حنان أبو الضياء

التواصل أجمل ما في مهرجان الجونة، الذي يتخذ أشكالًا مختلفة ، بصريًا ، سمعيًا أو حسيًا. وقد تشكّل هذا النوع من التواصل منذ بداية المهرجان، ومن علاماته ما يقدمه من أفلام وحوارات فنية وإنسانية.

يستخدم المهرجان طرق مختلفة لبناء جسر تواصل بين مبدعي ومنتجي السينما والجمهور، إذ يمكنهم من خلاله إيصال الرسالة الإنسانية التي يريدون تقديمها إلى جمهورهم.

إن استخدام هذه الأداة القوية والفعالة يختلف من فيلم لآخر كأداة سحرية لبناء تواصلٍ يُغيّر مجتمعات صناع الأفلام، بمزيد من المعرفة الكافية وقدرة فن الصورة على الاستخدام الأمثل من وسائل التواصل الجماهيري. قد تبدو حكايات السعادة والرفاهية والازدهار البشري مجرد جزء عابر من الأفلام السينمائية المقدمة التي تتناول الميلودراما ، والملاحم التاريخية المأساوية. إلا أن الأفلام المختارة بعناية من المهرجان تبرز فيها السرديات السينمائية عن الرضا الإنساني كإنجازات بارزة ومحددة.

تحتفي هذه الأفلام بالصمود الشخصي والاجتماعي وانتصارات الأشخاص الذين يسعون إلى حياة اجتماعية وشخصية ذات معنى، وغالبًا ما سلط المهرجان الضوء على قدرات الأفراد والجماعات على التغلب على النكسات الاجتماعية والنفسية والجسدية في سعيهم لتحقيق أنواع مختلفة من الرضا الشخصي. وتحقيق قيم وعلاقات وإنجازات.

رغم قسوة العالم الحقيقي، تُبرز العديد من الأفلام المختارة بعناية في الجونة جوهر الإنسانية، مما يجعل جمهور المهرجان يتساءل عمّا يلزم ليكون الإنسان صالحًا، وكيف نهتم بالآخرين من حولنا، لتحقيق مصالح الإنسانية؟

مهرجان الجونة يدعونا لنستكشف طبقات تصميمنا المتعدد الأوجه كبشر من خلال السينما، بعيدا عن رؤية فئة من الناس تحظى بالأولوية على حساب فئة أخرى، ولتحقيق هذه الغاية، يتم اختيار الأفلام بعناية فائقة.

في سينما أفلام الجونة نتفاعل جميعًا مع مختلف الناس في حياتنا، ونرى واقع إخواننا البشر يوميًا. لذلك، تُقدّم هذه الأفلام كل جديد في مجتمعنا. على مدى الدورات الماضية، برزت ظاهرة سينما حقوق الإنسان كوسيلة مهمة للتفكير في العلاقة بين الثقافة البصرية وحقوق الإنسان، ليس فقط بسبب الجدل المحيط بالأفلام، ولكن أيضًا بسبب التحديات التي تقدمها مفاهيم الحرية. علاوة على ذلك، وفرت وسيلة مفيدة لنقد فهم حقوق الإنسان السائد، وظهرت الآثار المباشرة للتطهير النفسي من خلال الأفلام وما يتبعه من تأمل ذاتي.

ناقد سينمائي

CINEMA FOR
HUMANITY